ولكن ذلك من خاصية فرط المحبة فأصل المحبة لا يكفي فيه
ويكون اتباع الحب في تعديه من المحبوب إلى ما يكتنفه
ويحيط به ويتعلق بأسبابه بحسب إفراط المحبة وقوتها
ولذلك حب الله سبحانه وتعالى إذا قوي وغلب على القلب
واستولى عليه حتى انتهى إلى حد الاستهتار فيتعدى إلى
كل موجود سواه فإن كل موجود سواه أثر من آثار
قدرته ومن أحب إنسانا أحب خطه وصنعته وجميع أفعاله
ولذلك كان صلى الله عليه وسلم إذا حمل إليه باكورة مسح بها عينه
وأكرمها وقال إنه قريب العهد بربنا وحب الله تعالى
تارة يكون لصدق الرجاء في مواعيده وما يتوقع في الآخرة
من نعيمه وتارة لما سلف من أياديه وصنوف نعمته

وتارة

وتارة لذاته لا لأمر آخر وهو أدق ضروب المحبة وأعلاها
وسيأتي تحقيقها في كتاب المحبة من ربع المنجيات وكيف
ما اتفقت محبة الله تعالى فإذا قويت تعدت إلى كل متعلق
به ضربا من التعلق حتى يتعدى إلى ما هو في نفسه مؤلم مكروه
ولكن فرط الحب يضعف الإحساس بالألم والفرح بفعل
المحبوب وقصده إياه بالإيلام يغمر إدراك الألم وذلك كالفرح
بضربة من المحبوب أو قرصة فيها نوع معاتبة فإن قوة
المحبة تثير فرحا يغمر الألم فيه وقد انتهت محبة الله بقوم
إلى أن قالوا لا نفرق بين البلاء والنعمة فإن الكل من الله
ولا نفرح إلا بما فيه رضاه حتى قال بعضهم لا أريد أن أنال
مغفرة الله بمعصية لله وقال سمنون شعر وليس لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)